Bull. Fac. Agric., Cairo Univ., 55 (2004): 513-530.

MAGNITUDE AND TRENDS OF MIGRATION BETWEEN THE ADMINISTRATIVE REGIONS OF SAUDI ARABIA

(Received: 28.1.2004)

By
M.S. Al-Sakran and S.E. Muneer

Agriculture Extension and Rural Sociology Department, College of Agriculture, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

ABSTRACT

Migration is considered one of the important causes of changes in population size and geographical distribution in countries that are witnessing industrial development. Migration also influences the demographic, socioeconomic and cultural characteristics of the population. Changes in age, sex, economic and occupational composition are partially attributed to migration.

Migration has special importance in the Gulf countries where the urban growth in these countries is related primarily to external and secondly to internal migration and to a lesser extent to natural population growth. In Saudi Arabia, migration plays an important role in the distribution of the population among the different administrative regions. A study conducted by the General Statistics Department in 1999 revealed that 12.5% of the Saudi population resides in regions other than those in which they were born and consequently they can be considered as migrants. The high rate of geographic mobility has resulted in great variation in the population growth rate in the different regions. According to some studies, the overall annual population growth rate in Saudi Arabia is 4.9%, but it reached more than 6% in the Riyadh and the Eastern regions and less than 4.9% in Asser, Al Bahaa, Hail and the Northern Boarder regions by determining the different rates of migration for each administrative region.

Data from the demographic survey conducted by the General Statistics

Administration in 1999 was used and the different rates of migration are determined according to the place of birth and present residence method. The results indicated that the regions that are receiving the highest absolute numbers of in-migrants in a descending order are Riyadh, Makah Al Mukuramah and the Eastern region with in-migration rates that reached 16.98%, 9.4% and 13.74%, respectively. On the other hand, the regions with high out-migration rates are Al Bahaa, Haiel, and Jazan where it reached 36.8% in Al Bahaa, 20.2% in Haiel, and 18.9% in Jazan.

Key words: *causes of migration, employment opportunities, imbalanced development, impacts of rural-urban migration, income, internal migration , rural-urban migration , Saudi Arabia, social services.*

حجم و اتجاهات الهجرة بين المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية*

محمد بن سليمان السكران و صديق الطيب منير

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي – كلية الزراعة– جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية

ملخص

تعتبر الهجرة من أهم أسباب تغير عدد السكان وتوزيعهم بين المناطق والأقاليم المختلفة خاصة في الدول التي أخذت بأسباب التنمية الصناعية. كذلك تؤثر الهجرة في خصائص السكان الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. و للهجرة أهمية خاصة في دول الخليج العربي حيث أن نمو المدن في هذه الدول مرتبط بالهجرة الخارجية أولا ثم الهجرة الداخلية أكثر من ارتباطه بالنمو الطبيعي لسكان المدن الأصليين.

تلعب الهجرة دوراً هاماً في توزيع السكان بين مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة حيث أوضحت بعض الدراسات أن حوالي ١٢,٥% من سكان

---

* الدراسة ممولة من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية (مشروع ع س – ٣ – ١٠)

المملكة يقيمون في مناطق غير التي ولدوا بها وبالتالي يمكن أن يصنفوا كمهاجرين إلى تلك المناطق. نتج عن ذلك تباين واضح بين مناطق المملكة الإدارية في معدلات النمو السكاني حيث أوضحت بعض الدراسات عن التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ أن معدل النمو السنوي للسكان خلال هذه الفترة كان ٤,٩ % إلا أنه وصل إلى أكثر من ٦% في مناطق الشرقية والرياض وكان أكثر من المعدل العام أيضاً في مناطق مكة المكرمة والجوف وتبوك ولكنه كان أقل من المعدل العام في مناطق الباحة وعسير وحائل والحدود الشمالية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الهجرة الداخلية بين المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية و ذلك من خلال تقدير معدلات الهجرة المختلفة للمناطق الإدارية.

استخدمت بيانات المسح الديموغرافي الذي أجرته مصلحة الإحصاءات العامة عام ١٩٩٩م و قدرت معدلات الهجرة وفقاً لطريقة محل الميلاد و الإقامة الحالية. أوضحت الدراسة أن أكثر المناطق جذباً للمهاجرين من حيث العدد المطلق هي بالترتيب منطقة الرياض، و منطقة مكة المكرمة، و المنطقة الشرقية بمعدلات هجرة وافدة بلغت ١٦,٩٨%، و ٩,٤%، و١٣,٧٤% على التوالي. و في الجانب الآخر فان أكثر المناطق طرداً للسكان هي الباحة، و حائل، و جازان حيث بلغت معدلات الهجرة المغادرة منها ٣٦,٨%، و٢٠,٢%، و١٨,٩% علي التوالي.

١. مقدمة

تعد الهجرة من أهم مصادر التغير السكاني من حيث حجم وتوزيع السكان بين المناطق والأقاليم المختلفة خاصة في الدول التي أخذت بأسباب التنمية الصناعية. كذلك تؤثر الهجرة في خصائص السكان الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث يعد التغير في التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والتعليمي من النتائج الهامة والمباشرة للهجرة من أي إقليم أو إليه. و على المستوى الفردي فالهجرة تؤثر على ثقافة المهاجر و روابطه الاجتماعية و مستوى معيشته و دوره في المجتمع (أبو عيانة، ١٩٨٦ ؛ الخريف، ٢٠٠٣). وللهجرة أهمية خاصة في دول الخليج حيث أوضحت بعض الدراسات أن نمو المدن في هذه الدول مرتبط بعلاقة طردية مع الهجرة الخارجية أولا ثم الهجرة الداخلية أكثر من ارتباطه بالنمو الطبيعي لسكان المدن الأصليين(القطب، ١٩٧٩).

تلعب الهجرة دوراً مهماً في توزيع السكان بين مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن حوالي ١٢,٥% من سكان المملكة يقيمون في مناطق غير تلك التي ولدوا بها وبالتالي يمكن أن يصنفوا كمهاجرين إلى تلك المناطق حسب طريقة مكان الميلاد والإقامة لتقدير حجم

الهجـرة (مصلحة الإحصاءات العامة، ١٩٩٩). ونتج عن ذلك تبايناً واضحاً بين مـناطق المملكـة الإداريـة فـي معدلات النمو السكاني مما أدى إلى نمو المدن والمراكز الحضرية الكبيرة على حساب القرى والمدن الصغيرة. و في هذا الإطار أبانت دراسة أجراها الخريف (١٤١٨هـ) عن التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ أن معدل النمو السنوي لسكان المملكة خلال هذه الفترة كان ٤,٩ % إلا أنه وصل إلى أكثر من ٦ % في مناطق الشرقية والرياض وكان أكثر من المعدل العام أيضاً في مناطق مكة المكرمة والجوف وتبوك ولكنه كان أقل من المعدل العام في مناطق الباحة وعسير وحائل والحدود الشمالية.

تأتـي أهمية دراسة أبعاد وخصائص واتجاهات الهجرة الداخلية من أهمية الآثار والنتائج الاجتماعية والاقتصادية الإيجابية و السلبية التي تحدث في كل من المجـتمع المرسل و المستقبل. و هذه الآثار تختلف من مجتمع إلى مجتمع أخر و كذلـك في المجتمع نفسه ربما تختلف و تتغير طبيعتها من فترة لفترة أخرى بناءً على المرحلة والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع. ففي بعض المجتمعات قد ينجم عن الهجرة توازن لقوى العمل في كل من المجتمع المرسل و المسـتقبل حيـث تسد احتياجات المجتمع المستقبل من فئات مهنية معينة قد تكون زائدة عن حاجة المجتمع المرسل. وفي المقابل أيضاً قد تترتب على الهجرة نتائج سـلبية فـي المجتمع المستقبل مثل زيادة الضغط على البيئة والخدمات (الإسكان، التعلـيم، الخدمـات الصـحية، وسـائل الـنقل) وعدم توفر فرص العمل الكافية للمهاجريـن خاصة إذا لم تكن لديهم الخبرة والتأهيل الذي يتطلبه سوق العمل في البيـئة الجديـدة. وفـي المجتمعات المرسلة أيضاً قد تظهر بعض الآثار السلبية للهجـرة مثل نقص القوة العاملة واختلال التركيب العمري والنوعي بسبب ظاهرة الانتقاء العمري والنوعي و التعليمي للهجرة.

لهـذا ونسبة للدور الكبير والهام الذي تلعبه الهجرة في التوزيع الجغرافي للسـكان بيـن المـناطق الإداريـة و ما لذلك من تأثير على السمات و العمليات السـكانية مثل التركيب النوعي والعمري و الاقتصادي ومعدلات الخصوبة والنمو السكاني الطبيعي والكلي، أصبحت هنالك حاجة ماسة إلى دراسة حجم و اتجاهات الهجـرة بين مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة بهدف توفير بيانات دقيقة تساعد القائمين على أمر التنمية بصورة عامة والتنمية الاجتماعية بصورة خاصة على اتخاذ القرارات المناسبة و التخطيط السليم للتنمية في الحاضر والمستقبل.

١-١- أهداف الدراسة

تهـدف هذه الدراسة إلى تقدير حجم الهجرة الداخلية بين المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية و معرفة اتجاهاتها وذلك من خلال:

١. تقدير معدل الهجرة الوافدة، والمغادرة، و الصافية، والكلية في المناطق الإدارية المختلفة.
٢. تحليل اتجاهات الهجرة الداخلية بالمملكة العربية السعودية و ذلك من خلال تحديد أماكن مقصد الهجرة المغادرة من كل منطقة إدارية.

١-٢-الإطار النظري و الدراسات السابقة

تعـرف الهجرة بأنها عملية انتقال أو تغير دائم أو شبه دائم في مكان إقامة فـرد أو جماعة من مجتمع أو منطقة اعتادوا على الإقامة فيها (تعرف بمنطقة أو مجـتمع المنشـأ) إلى مجتمع أو منطقة أخرى (تعرف بمنطقة أو مجتمع المقصد) (القصير، ١٩٩٢؛ الخريف، ٢٠٠٣). إذا كانت كل من منطقتي المنشأ و المقصد داخل حدود الدولة الواحدة فتعرف الهجرة بالهجرة الداخلية. أما إذا كانت منطقتي المنشـأ والمقصد في دولتين مختلفتين فتعرف الهجرة بالهجرة الخارجية. وللهجرة الداخلـية أنواع عديدة من أبرزها: الهجرة من الريف إلى الحضر، والهجرة نحو المناطق الزراعية، و الهجرة من مزرعة إلى مزرعة أو من الريف إلى الريف، و الهجرة من منطقة إدارية إلى منطقة إدارية، و الهجرة الموسمية و الهجرة العائدة وهي العودة إلى الريف لمن سبق لهم الهجرة منه (الخريجي و الجوهرى، ١٩٨٠؛ الجرجور، ١٩٨٠؛ القصير، ١٩٩٢). أما سعد (١٩٨٠) فيرى أن الهجرة الداخلية تتخذ الأشكال التالية: حركة الرحل، الهجرة القائمة على عقود العمل، الهجرة من المناطق التقليدية إلى المناطق الحديثة و الهجرة المؤقتة و الموسمية. و في تقسيم آخـر يـرى عطـوى (١٩٩٣) أن للهجرة الداخلية تيارين رئيسيين هما: الهجرة الداخلية نحو المناطق الزراعية و الهجرة الداخلية من الريف نحو المدن.

هنالك أكثر من إطار نظري لتفسير ظاهرة الهجرة من خلال إبراز دوافعها فـي شكل نظريات وقوانين عامة. تعتبر مساهمة Ravenstein في أواخر القرن التاسـع عشـر (١٨٨٩م) والمتمـثلة فيمـا أسماه بقوانين الهجرة (Laws of Migration) مـن أبـرز وأهـم المحاولات لإيجاد إطار نظري لتفسير ظاهرة الهجرة كعملية سكانية (Schwarzweller and Mullan, 1998) . وتتمثل قوانين Ravenstein كما أبرزها الخريف (٢٠٠٣: ٣٧٣-٣٧٤) في:

١. لا تهاجـر الغالبـية العظمـى من المهاجرين إلا مسافات قصيرة. و في هذه الملاحظـة مـا يشير إلى وجود علاقة عكسية بين حجم الهجرة من جهة و المسافة من جهة أخرى.
٢. تتم الهجرة إلى مراكز التجارة والصناعة الكبرى على خطوات. و يطلق على هـذه الظاهرة الهجرة بالخطوات (Stepwise migration). و يقصد بذلك أن يقـوم الشـخص بالانـتقال من قرية صغيرة إلي مدينة صغيرة أو مدينة متوسطة تكون في الغالب على مقربة من القرية ثم يقوم بعد مضي بعض

الوقت بالهجرة إلى إحدى المدن الكبرى.
٣. النساء يسيطرن عددياً في الهجرات قصيرة المسافة، أي أنهن أكثر ميلاً للهجرة من الرجال.
٤. الدوافع الاقتصادية هي أهم دوافع الهجرة.
٥. يتجه المهاجرون لمسافات طويلة إلي مراكز التجارة و الصناعة الكبرى، بمعنى أن المهاجرين مسافات طويلة لا يمكن أن يتجهوا إلى مراكز عمرانية صغيرة و إنما يذهبون إلى مراكز كبيرة و معروفة تتوافر بها فرص العمل.
٦. سكان المدن أقل ميلاً للهجرة من سكان المناطق الريفية.
٧. كلما ارتفع مستوى التصنيع أو الصناعة ازدادت التحركات السكانية.

ويشكل عام يرى Ravenstein أن الهجرة تكون نتيجة لقرار منطقي وعقلاني من جانب المهاجرين يهدف إلى تحسين أحوالهم الاقتصادية ونابع من معرفتهم التامة بالخيارات المتاحة لهم ومزيج من عوامل الطرد والجذب في كل من المنطقة المرسلة والمستقبلة. وتتمثل أهم عوامل الطرد كما أبرزها Bouge (1969) و العمودي (١٩٩٤) في:
١. نضوب أو تدهور الموارد المحلية أو انخفاض قيمتها أو انخفاض الطلب على السلع والخدمات التي يمثل إنتاجها النشاط الاقتصادي ومصدر الدخل الرئيسي في المجتمع.
٢. البطالة بسبب ركود اقتصادي أو تغير تكنولوجي
٣. التمييز ضد فئة اجتماعية معينة (Discrimination) بسبب الاختلافات العرقية أو الدينية أو السياسية
٤. الاغتراب عن المجتمع (Alienation) وعدم الرضا عن قيمه و ثقافته
٥. قلة أو ندرة فرص الحراك الاجتماعي
٦. الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات والتي عادة ما تسبب هجرةً ونزوحاً جماعياً أما أهم عوامل الجذب فتتمثل في:
١. وجود فرص عمل أو دخل في مكان المقصد أفضل مما هو متاح في مكان المنشأ
٢. وجود فرص تعليمية أوتدريبية أفضل للمهاجر أوأحد أفراد أسرته في مكان المقصد
٣. وجود عوامل بيئية مفضلة مثل الطقس المعتدل و عدم تلوث البيئة
٤. وجود مستوى معيشة (إسكان، مرافق وخدمات عامة، الخ...) في منطقة المقصد أفضل من منطقة المنشأ.

تعتبر مساهمة إفريت لي (Evertt Lee) في عام ١٩٦٦م والتي ترجع معدلات الهجرة المرتفعة لوجود تباين بين المنطقة المرسلة والمستقبلة للهجرة من حيث الموارد ولعدم وجود موانع أو عقبات لحركة السكان بين المنطقتين وللتقدم والتطور التقني إضافة هامة لنظرية الطرد والجذب للهجرة (Schwarzweller and Mullan, 1998). كذلك أضاف Lee أن احتمالات رجوع المهاجرين إلى

موطـــنهم الأصـــلي و درجة انتقائية الهجرة تقل كلما كانت الهجرة بسبب العوامل الطاردة أكثر مما هي بسبب العوامل الجاذبة.

ازداد خـــلال النصـــف الثاني من القرن العشرين الاهتمام ببحوث الهجرة المـــتعلقة بالجوانب النظرية وبصفة خاصة بتطوير نماذج تطبيقية لإيضاح وتحليل دور الهجرة في الحد من أو تفاقم المشاكل الاجتماعية وزعزعة الأوضاع السائدة وإعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية. وفي هذا الإطار عضدت الكثير من الدراسات نظـــرية "الطـــرد والجذب" حيث أوضحت أهمية العوامل والدوافع الاقتصادية في اتخاذ قرار الهجرة والذي يعتبر استجابة لعدم التوازن في توزيع الموارد الطبيعية والمالـــية بين المناطق المختلفة الأمر الذي عادة ما ينعكس في شكل تفاوت وتباين واضـــح وكبـــير في الأجور ومستويات الدخل (Harris and Todaro, 1970; Wood, 1981). علـــيه فـــإن تعظـــيم الدخل يعتبر هو الدافع الأساسي للهجرة وبالتالـــي يمكـــن حساب صـــافي العائد الاقتصادي المتوقع من الهجرة واستخدامه للتنبؤ باحتمالات الهجرة.

في الجانب الآخر يرى بعض الباحثين أن تعظيم المنفعة الاقتصادية للأفراد وحـــده لـــيس كافيا لاتخاذ قرار الهجرة وإنما يكون مقروناً بتحول وتفاعل النظم والمؤسســـات الاقتصـــادية والاجتماعية الأمر الذي يلعب دورا هاما في الحراك الجغرافـــي للقـــوة العاملـــة (Massey, 1990). لذا فإن العوامل والدوافع الفردية تـــتفاعل وتتداخل مع عوامل البنية الاقتصادية والاجتماعية لتحدد أنماط واتجاهات الهجرة، إذ يتخذ الأفراد قرار الهجرة لتعظيم العائد منها آخذين في الاعتبار الواقع الاقتصـــادي والاجتماعي لكل من منطقتهم الأصلية والمنطقة التي يريدون الهجرة الـــيها والـــذي يحـــدد فـــرص العمل ومستوى الدخل المتوقع (Massey, 1990; Goldscheider, 1992).

يعتـــبر ظهـــور الهجرة المعاكسة (Turnaround Migration) من المدن الكبـــيرة إلـــى المـــدن المتوسطة والصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقدي السبعينات والتسعينات تأكيدا وتعضيدا لنظرية الطرد والجذب وأن اتجاهات الهجـــرة الداخلـــية تعكـــس الـــتحولات في العملية الإنتاجية والأدوار الاقتصادية للمـــناطق المختلفة على مستوى القطر الواحد حيث أوضحت الدراسات أن المدن الصغيرة الجاذبة للهجرة المعاكسة هي تلك التي وجهت بصورة ناجحة اقتصادها لتنمـــية كـــل من قطاع الخدمات والتكنولوجيا المتقدمة والأنشطة الترفيهية والتي خلقـــت بدورهـــا العديد من فرص العمل (Fuguitt and Beale, 1996; Frey, 1990; Frey and Johnson, 1998; Frey and Liaw, 1998). كذلك لعبت عوامل الطـــرد فـــي المدن الكبيرة و المتمثلة في التلوث البيئي وارتفاع معدلات الجريمة دورا هاما في ظهور الهجرة المعاكسة إلى المدن الصغيرة والمتوسطة التي شهدت انتعاشا اقتصاديا إضافة إلى تميزها ببيئة نقية ومعدلات جريمة منخفضة.

١-٣-الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية

يتميز المجتمع السعودي بنسبة تحضر مرتفعة حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة سكان المدن كانت في عام ١٩٧٠ (١٧,٨ %) ثم ارتفعت إلى ٤٧%، ٧٠ %، ٧٣% و ٧٧% في الأعوام ١٩٧٤، ١٩٨٤، ١٩٨٩ و ١٩٩٣ على التوالي (الحماد، ١٩٨٦؛ شتا ،١٩٨٥ ؛ المطرى ، ١٩٩٨) . كذلك يتميز المجتمع السعودي بمعدلات هجرة داخلية مرتفعة حيث أوضحت بعض الدراسات أن ١٢,٥ % من السكان السعوديين يقيمون في مناطق غير التي ولدوا بها وأن ٢,٩% من السكان اختلف مكان إقامتهم الحالي عن مكان إقامتهم قبل سنة. و تعتبر الهجرة من المدن الصغيرة والقرى للمدن الكبيرة هي النمط والاتجاه السائد للهجرة في المملكة العربية السعودية (عيسى، ١٩٩٣؛ القطب، ١٩٧٩؛ السكران، ١٩٩٦؛ مصلحة الإحصاءات العامة، ١٩٩٩).

و تتمثل أهم أسباب الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية في الأتي:

أ. توفر فرص العمل و ارتفاع الدخل في المدن الكبيرة نتيجة لتركز النهضة الصناعية. تشير العديد من الدراسات أن العوامل الاقتصادية المتمثلة في البحث عن العمل و زيادة الدخل هي أهم أسباب الهجرة الريفية – الحضرية في المملكة العربية السعودية. و في هذا الإطار أشارت الدراسة التي أجراها العريشي (٢٠٠٢) عن الهجرة الريفية إلي مدينة صامطة بمنطقة جازان أن ٥٦,٢% من المهاجرين كان دافعهم للهجرة هو البحث عن العمل و زيادة الدخل. كذلك ذكر العريشي (٢٠٠٢) أن الدراسة التي أجراها الثمالي في عام ١٩٩٨م عن التكيف الاقتصادي للمهاجرين الريفيين في مدينة الطائف أوضحت أن ٨٠% منهم كانوا يعملون بالزراعة و الرعي و بعد الهجرة أصبح حوالي ٦٦,٧% منهم يعملون في وظائف حكومية و أشار جميعهم إلي أن أوضاعهم المعيشية تحسنت بعد الهجرة. أيضاً أوضحت دراسة حديثة أجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٢ هـ) أن ٧٧% من المهاجرين إلى مدينة الرياض خلال الخمسة عشر سنة الأخيرة كان دافعهم البحث عن العمل.

ب- توفر الخدمات الاجتماعية (الصحة، التعليم.. الخ) و وسائل الترفيه والحياة العصرية. تشير معظم الدراسات التي أجريت عن أسباب الهجرة الريفية – الحضرية في المملكة العربية السعودية إلي أن الحصول علي الخدمات الاجتماعية يأتي في المرتبة الثانية بعد البحث عن العمل والدخل الأفضل.

وفي هذا الخصوص، أوضح العريشي (٢٠٠٢) أن الحصول على التعليم و الخدمات الصحية و خدمات الكهرباء و الماء هو السبب الثاني للهجرة الريفية إلي مدينة صامطة بمنطقة جازان حيث ذكر ذلك ٣٩,٥% من المستجوبين.

ومن حيث الآثار الناجمة عن الهجرة في المملكة العربية السعودية

أوضحت الدراسات التي أجراها مركز أبحاث الجريمة و الهيئة العليا لتطوير الرياض أن السمات الديمغرافية للمهاجرين السعوديين تختلف عن السمات الديمغرافية للمجتمع السعودي حيث تقل الأمية بين المهاجرين و تزداد نسبة الذكور الأمر الذي يؤكد انتقائية ظاهرة الهجرة في المجتمع السعودي كما هو الحال في معظم المجتمعات. كذلك تتميز الأسر المهاجرة بصغر الحجم و تدنى مستوى الدخل مقارنة بالأسر غير المهاجرة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، ١٤٢٢هـ).

١-٤-منهج البحث

لدراسة وتحليل الهجرة الداخلية بين المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية تم استخدام بيانات البحث الديمغرافي الذي أجرته مصلحة الإحصاءات العامة عام ١٩٩٩م حيث أستخدمت طريقة محل الميلاد و الإقامة الحالية لتقدير معدلات تيارات الهجرة و حركة السكان بين المناطق المختلفة و ذلك وفقاً لمعادلة قياس التدفق الحركي للسكان بين المناطق (الشلقاني، د. ت.) التالية:

$$Rij = \frac{Mij \ X \ 100}{Pi}$$

حيث أن:

Rij = معدل التدفق (الهجرة) السكاني من المنطقة (j) إلى المنطقة (i)

Mij = السكان الذين ولدوا في المنطقة (j) و يقيمون في المنطقة (i)

Pi = سكان المنطقة (i)

٢.النتائج و المناقشة

يتضح من الجدول (١) أن أكثر المناطق جذباً للمهاجرين من حيث العدد المطلق هي بالترتيب الرياض، و مكة المكرمة، و المنطقة الشرقية حيث بلغت معدلات الهجرة الوافدة في هذه المناطق ١٦,٩٨%، و ٩,٤%، و ١٣,٧٤% على التوالي. و اتساقاً مع ذلك فان هذه المناطق هي الأقل طرداً للمواطنين حيث تميزت بأقل معدلات هجرة مغادرة. أما بالنسبة لمعدل الهجرة الصافية و الذي يمثل التأثير الحقيقي للهجرة على معدل النمو السكاني في المناطق المختلفة فان منطقة الرياض والمنطقة الشرقية تأتيان في المرتبتين الأولى و الثانية و بمعدلات بلغت ١٠,٣٤% و ٨,٥٣% على التوالي بينما تأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الخامسة بين مناطق المملكة الثلاثة عشر بمعدل قدره ١,٧١%. و في الجانب الأخر فان أقل المناطق جذباً للمهاجرين من حيث العدد المطلق هي بالترتيب الباحة، وجازان، وحائل وبلغت معدلات الهجرة الوافدة في هذه المناطق ٥,٧٦% ، و ٢,٤٥% ،

٥,٩٣% على التوالي. أيضا تميزت هذه المناطق بمعدلات هجرة مغادرة مرتفعة جـداً بلغـت ٣٦,٨% في الباحة، و٢٠,٢% في حائل، و ١٨,٩% في جازان. أما بالنسـبة لمعـدلات الهجرة الصافية فان هذه المناطق تميزت بأعلى معدلات هجرة صـافية سـالبة وبالتالـي تعتبر أكثر المناطق التي أثرت الهجرة سلباً على نموها السـكاني. و مـن السمات الهامة للهجرة الداخلية بالمملكة العربية السعودية التي يعكسها الجدول (١) ارتفاع معدلات الهجرة الكلية في كل المناطق حيث كان أدناها ١٧,١% فـي مكـة المكرمة وأعلاها ٤٤,٩٦% في الحدود الشمالية. هذه النتائج تعضـد فـروض نظرية الطرد والجذب لتفسير ظاهرة الهجرة وتتفق مع كثير من نتائج بحوث الهجرة التطبيقية التي أظهرت أهمية العوامل والدوافع الاقتصادية في اتخـاذ قـرار الهجـرة والذي يعتبر تجسيداً و استجابة لعدم التوازن في مستويات التنمـية وتوزيـع المـوارد الطبيعية والمالية بين المناطق المختلفة (Harris and Todaro, 1970; Wood, 1981) . وفي هذا الإطار فان مناطق الرياض والشرقية ومكـة المكـرمة توجـد بهـا أفضل فرص العمل والاستثمار حيث توجد بمنطقة الـرياض عاصـمة المملكة وبها الوزارات ورئاسة معظم الدوائر الحكومية وبها مناطق صناعية وتجارية هامة.

جدول(١). الهجرة الداخلية للسعوديين بين مناطق المملكة الإدارية حسب مكان الميلاد.

المنطقة	السكان	المهاجرين الوافدين		المهاجرين المغادرين		صافي الهجرة (%١٠٠)	الهجرة الكلية (%١٠٠)
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الرياض	٣٣٠٧٥١٩	٥٦١٧٢٥	١٦,٩٨	٢١٩٧٠٦	٦,٦	١٠,٣٨	٢٣,٥٨
الشرقية	٢٢٥٣٠١٧	٣٠٩٦٦٢	١٣,٧٤	١١٧٣٠٩	٥,٢	٨,٥٤	١٨,٩٤
تبوك	٤٨٣٩٠١	٩٠٥٧٦	١٨,٧٢	٥٢٤٩٧	١٠,٩	٧,٨٢	٢٩,٦٢
نجران	٣١٩٢١٢	٥٣٤٦٠	١٦,٧٥	٣٦٨٤٧	١١,٥	٥,٢٥	٢٨,٢٥
مكة المكرمة	٣٩٨٣٢٧١	٣٧٤٥٥٤	٩,٤٠	٣٠٦٠١٣	٧,٧	١,٧٠	١٧,١٠
الجوف	٢٧٦٦٠٢	٢٢٧٨٠	٨,٢٤	٣٠٥٦٣	١١,١	٢,٨٦-	١٩,٣٤
المدينة المنورة	١٠٨٥٨٣٦	٧٨٣٦٤	٧,٢٢	١٣٠٦١٣	١٢,٠	٤,٧٨-	١٩,٢٢
عسير	١٣٩٩٠٥٢	١١١٠٤٢	٧,٩٤	٢٢٨٣٠٢	١٦,٣	٨,٣٦-	٢٤,٢٤
الحدود الشمالية	٢١١٦٦٥	٣٧٨٠٢	١٧,٨٦	٥٧٣٢١	٢٧,١	٩,٢٤-	٤٤,٩٦
القصيم	٧٧٣١٨٢	٥٧٧٥٠	٧,٤٧	١٥٩٢٢٨	٢٠,٦	١٣,١٣-	٢٨,٠٦
حائل	٤٣٨٥٩١	٢٦٠٠٥	٥,٩٣	٨٨٦٤٠	٢٠,٢	١٤,٢٧-	٢٦,١٣
جازان	١٠٠٤٨٦٤	٢٤٦٦٠	٢,٤٥	١٩٠٠٠١	١٨,٩	١٦,٤٥-	٢١,٣٥
الباحة	٤٢٣٥٢٩	٢٤٤١٣	٥,٧٦	١٥٥,٧٥٣	٣٦,٨	٣١,٠٤-	٤٢,٥٦

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة(١٩٩٩).

أمـــا مـــنطقة مكـــة المكرمة فبها بيت الله الحرام الذي يعتبر سبباً لجذب كثير من الســـكان إليها ليس فقط من داخل المملكة و إنما أيضاً من خارجها، إضافة لوجود مدينة جدة الميناء الرئيسي للمملكة و التي تعتبر مركزاً تجارياً هاماً على مستوى مـــنطقة الخليج و الشرق الأوسط. أما بالنسبة للمنطقة الشرقية فتوجد بها صناعة البترول التي تستوعب أعداداً كبيرة من القوة العاملة من داخل المملكة و خارجها. و قـــد أشـــارت خطة التنمية الوطنية الخامسة في المملكة العربية السعودية إلى أن هنالك عدم توازن في التنمية بين مناطق المملكة و أن ٩٢% من مجموع الرخص الممنوحة للمصانع و المؤسسات التجارية قد احتكرتها مناطق الوسطى، و الشرقية، و الغربية. و انعكس هذا التباين بين مناطق المملكة المختلفة في النمو الاقتصادي و التنمـــية بشكل عام على كثير من المؤشرات الاجتماعية و الاقتصادية، فبينما بلغت نســـبة البطالة بين السكان داخل قوة العمل ١٠,٤%، و ١٣% في منطقتي الرياض و الشـــرقية نجدها بلغت ١٦%، و ٢١,٤%، و ٢٤,٣% في الباحة، و جازان، و حائل على التوالي (وزارة الشئون البلدية و القروية، ١٤٢٣هـــ: أ؛ ١٤٢٣هـــ: ب؛ ١٤٢٣هـــ: ج؛ ١٤٢٣هـــ: د؛ ١٤٢٣هـــ: هـــ؛ ١٤٢٣هـــ: و). كذلك بلغت نسبة الســـكان خـــارج قـــوة العمـــل ٤٦% في منطقة الرياض، و ٦٤,٨% في المنطقة الشـــرقية، بيـــنما بلغت ٧٢,٢%، و ٧٧,٨%، و ٧٩,١% في حائل، و جازان، و الـــباحة على التوالي مقارنة بالمتوسط العام في المملكة البالغ ٦٨,٨%. هذه النسبة العالـــية لنســـبة السكان خارج القوة العاملة في الثلاث مناطق الأخيرة تعني ارتفاع نســـبة الإعالة فيها و بالتالي ضآلة فرص تحسين مستوي المعيشة و تدني معدلات التوفـــير و انحسار مساهمة القطاع الخاص في الجهود التنموية. و من المؤشرات الهامـــة علـــى الفـــرق بين المناطق الجاذبة للسكان (الرياض، و الشرقية، و مكة المكـــرمة) و المـــناطق الطاردة للسكان (جازان، و حائل، و الباحة) في مستوى معيشـــة الســـكان، التبايـــن في نمط السكن حيث بلغت نسبة الأسر التي تسكن في مســـاكن شعبية ٢٤,٤% في المنطقة الشرقية، و ٣٥,٨% في منطقة مكة المكرمة، بيـــنما بلغـــت ٤٥,٨%، و ٤٩%، و ٧٨,٢% في حائل، و الباحة، و جازان على التوالـــي(وزارة الشئون البلدية و القروية، ١٤٢٣هـــ: أ؛ ١٤٢٣هـــ: ب؛ ١٤٢٣هـــ: ج؛ ١٤٢٣هـــ: د؛ ١٤٢٣هـــ: هـــ؛ ١٤٢٣هـــ: و). كذلك هنالك تباين بين المـــناطق الجاذبة و المناطق الطاردة و لكن بصورة أقل حدة في نسبة الأسر التي تحصل على الطاقة الكهربائية و المياه من شبكتي الكهرباء و المياه العامتين.

أمـــا بالنســـبة لخدمـــات التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي) و الصحة المقدمـــة من الدولة فان المؤشرات الكمية توضح أنها أفضل من حيث الوفرة في المـــناطق الطاردة كما يعكس ذلك الجدول رقم (٢) و الذي يوضح أن معدل عدد الطـــلاب/المعلـــم في المناطق الطاردة أقل من المناطق الجاذبة في جميع مراحل التعليم العام. كذلك باستثناء منطقة جازان فان مؤشر الخدمات الصحية المتمثل في

عدد الأفراد لكل طبيب أفضل (أقل) في المناطق الطاردة.

هـذه المؤشـرات يجـب أن تعـامل بحذر وأن لا تعتبر مؤشرا لأفضلية الخدمات الاجتماعية في المناطق الطاردة بقدر ما هي مؤشراً لتزايد الضغط على الخدمـات والمـرافق العامـة في المناطق الجاذبة من جراء الهجرة الوافدة من المـناطق الأخـرى. كذلـك فان هذه المؤشرات الكمية لا تعني بالضرورة جودة الخدمـات كمـا أن البيانات المتاحة لا تعكس مساهمة القطاع الخاص في توفير خدمات الصحة والتعليم خاصة في المناطق الجاذبة.

جدول (٢). بعض مؤشرات خدمات التعليم و الصحة في بعض مناطق المملكة.

المنطقة	التعليم				الصحة (طبيب/ نسمة)
	الابتدائي (تلميذ/معلم)		المتوسط (تلميذ/معلم)	الثانوي (تلميذ/معلم)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المملكة	١٣,٤	١٠,٩	١٣,٦	١١	١٥,٢	١٢,٣	١٤٠٠
الشرقية	١٦	١٣	١٦	١٢	١٧	١٣	١٥٠٠
مكة المكرمة	١٤	١٢	١٥	١١	١٥	١٢	١٥٠٠
الباحة	٨,٦	٧,٥	٩,٢	٩,٣	١٣,١	١٣,٨	–
حائل	١١	٩	١٠	١٠	١٢	١٢	١٣٠٠
جازان	١٢	١١	١١	١٣	١٣	١٦	١٩٠٠

المصـدر: وزارة الشئون البلدية والقروية(١٤٢٣هـ: ب؛ ١٤٢٣هـ: ج؛ ١٤٢٣هـ: د؛ ١٤٢٣هـ: هـ؛ ١٤٢٣هـ: و).

يوضـح الجدول رقم (٣) حجم و اتجاهات التحركات السكانية بين مناطق المملكـة العربـية السعودية الإدارية المختلفة حيث بلغ العدد الكلي للذين اختلف مكـان إقامتهم الحالي عن مكان ميلادهم ١,٧٧٢,٧٩٣ نسمة يمثلون ١١,٤% من مجمـوع سكان المملكة الكلي. هنالك تركز واضح في اتجاه الهجرة المغادرة من جمـيع المناطق نحو منطقة الرياض، فبينما يمثل سكان منطقة الرياض ٢١,٣% مـن مجموع مواطني المملكة العربية السعودية نجد أنها كانت مقصد حوالي ثلث (٣٢%) الهجرة المغادرة من المناطق الأخرى. و تأتي في المرتبة الثانية و الثالثة كمـناطق مقصـد للهجرة المغادرة منطقتي مكة المكرمة و المنطقة الشرقية حيث بلغـت نسـبة الوافديـن الـيهما ٢١,١% و ١٧,٥% من مجموع المهاجرين من المـناطق الأخـرى على التوالي. تتماشى هذه النتيجة مع وضع الرياض كمنطقة تمـثل أكـبر مركز جذب سكاني حيث توجد بها العاصمة و أهم و أكبر المناطق والمراكز التجارية والصناعية والخدمية وأيضاً تتفق مع و تعضد قانون رافنستين (Ravenstein) للهجرة و الذي ينص على: (يتجه المهاجرون لمسافات طويلة

جدول (٣). مناطق مقصد الهجرة المغادرة من مناطق المملكة العربية السعودية الإدارية المختلفة (بالنسبة المئوية).

منطقة الأصل	منطقة المقصد													
	الرياض	مكة المكرمة	جازان	الشرقية	عسير	القصيم	حائل	المدينة المنورة	الباحة	الحدود الشمالية	تبوك	نجران	الجوف	المجموع
الرياض	–	٣٥,٥	١,٧	٣٠,٣	١٠,٠	٦,٦	٢,٨	٣,٧	١,١	٢,٧	٢,٥	١,٨	١,٣	%١٠٠
مكة المكرمة	٤٣,٠	–	٣,٠	١٢,٧	١١,١	١,٦	٠,٢	١٣,٩	٥,٢	٠,١	٦,٣	٢,٣	٠,٦	%١٠٠
جازان	٢٦,٥	٣٠,٤	–	١٩,٢	٧,٩	٠,٦	٠,١	١,٢	٠	١,١	٧,١	٥,٦	٠,٣	%١٠٠
الشرقية	٥٠,٩	١٢,٩	١,١	–	٧,٧	٤,٩	٣,٦	٣,٣	٢,٠	٤,٥	٢,٠	٥,٥	١,٦	%١٠٠
عسير	٣٦,١	٢٣,٥	٣,٥	١٩,٣	–	٠,٢	٠,٢	١,٨	١,٠	٠,٤	٦,٠	٨,٠	٠	%١٠٠
القصيم	٥٨,٠	٦,٧	٠,١	٢٥,٦	١,٧	–	٢,٧	١,١	٠,٢	١,٧	١,٣	٠,١	٠,٨	%١٠٠
حائل	٣١,٣	٤,٥	٠	٢٩,١	٠,٥	١٨,٤	–	٤,٣	٠	٥,١	٥,٨	٠,٥	٠,٥	%١٠٠
المدينة المنورة	٢٥,٩	٤٤,٥	٠,٣	٥,٥	٠,٩	٤,٨	٢,٦	–	٠,٦	٠,٥	١٢,٥	٠,٥	١,٤	%١٠٠
الباحة	٢٦,٨	٥١,٣	٠,١	٨,٤	٧,١	٠,٩	٠,٣	١,٤	–	٠,١	٢,٦	٠,٩	٠,١	%١٠٠
الحدود الشمالية	٣١,٦	١,٤	٠	٣٨,٢	١,٢	٦,٩	٤,٥	٠,٧	٠	–	٣,٠	٠	١٢,٥	%١٠٠
تبوك	١٥,٥	٢٠,٣	١,٧	١,٨	١٤,٧	٥,٠	٣,٥	١٨,٠	٠,٢	٣,٢	–	٧,٩	٨,٢	%١٠٠
نجران	٢٧,٠	١٤,٦	٢,٥	٢٥,٣	١٩,٤	٠,٦	٢,٠	٠	٠,٤	١,٣	٥,٦	–	١,٣	%١٠٠
الجوف	١٨,٨	١,٤	٠	١٥,٢	٠	١,٣	٣,٠	٠	٠,٣	٤٣,٥	١٦,٢	٠,٣	–	%١٠٠

المصدر : مصلحة الإحصاءات العامة(١٩٩٩).

إلـــي مراكـــز التجارة والصناعة الكبرى، بمعنى أن المهاجرين مسافات طويلة لا يمكـــن أن يتجهوا إلى مراكز عمرانية صغيرة و إنما يذهبون إلى مراكز كبيرة و معروفة تتوافر بها فرص العمل) (الخريف، ٢٠٠٣: ٣٧٣-٣٧٤).

نجد كذلك بالنظر إلى الجدول رقم (٣) أن نتائج هذا البحث تتسق مع قانون آخـــر المهاجرين لا تهاجر إلا مسافات قصيرة. و في هذه الملاحظة ما يشير إلى وجـــود علاقـــة عكســـية بيـــن حجم الهجرة من جهة و المسافة من جهة أخرى) (الخـــريف ٢٠٠٣: ٣٧٣-٣٧٤). و يتضـــح ذلـــك مـــن التباين الكبير في نسبة المهاجرين الوافدين إلي منطقة الرياض من المناطق الأخرى فبينما بلغت ٥٨%، و ٥٠% مـــن المهاجريـــن المغادرين من منطقة القصيم و المنطقة الشرقية على التوالـــي، و هـــي أقرب المناطق لمنطقة الرياض، نجدها بلغت فقط ١٥,٥%, و ١٨,٨% مـــن المغادرين من منطقتي تبوك و الجوف على التوالي و هما من أبعد المـــناطق عـــن منطقة الرياض. كذلك نجد أن ٤٣,٥% من المهاجرين من منطقة الجوف استقروا بمنطقة الحدود الشمالية و ذلك جزئياً بسبب قربهما من بعض.

أدى هذا التركيز العالي في اتجاه المهاجرين للاستقرار بمناطق الرياض، و مكة المكرمة، و الشرقية حيث أنها استأثرت بأكثر من ثلثي (٧٠,٦%) المهاجرين من المناطق الأخرى إلي ارتفاع نسبة التمدن (urbanization) بالمملكة العربية السعودية بمعدلات عالية جداً حيث ارتفعت من ١٧,٨% في عام ١٩٧٠ إلى ٤٧ % في عام ١٩٨٤ ثم إلى ٧٧% في عام ١٩٩٣ (المطري، ١٩٩٨). و هذا يعني المعانـــاة مـــن كل الآثار السالبة لمعدلات التمدن العالية من ضغط على الخدمات الاجتماعـــية و المرافق العامة (جدول رقم ٢) ومن ثم تدهورها، وارتفاع معدلات الجـــريمة، وتدهور صحة البيئة، وتلوث الهواء، وارتفاع معدلات حوادث المرور فـــي المدن سواءً في الحاضر أو المستقبل. هذا إضافة إلى إفراغ المناطق الريفية مـــن ســـكانها ومـــا يترتـــب على ذلك من نقص في القوة العاملة خاصة المدربة وبالتالـــي عـــدم اســـتغلال المـــوارد الطبيعية المتاحة في تلك المجتمعات خاصة الزراعية منها.

ولكن في الجانب الآخر هنالك آثار ايجابية لارتفاع معدلات الهجرة الداخلية بين مناطق المملكة المختلفة و تركز استقرار المهاجرين في عدد قليل من المناطق بل والمدن إذا أحسن استغلال ذلك من خلال إعداد خطط تنمية متوازنة و سياسات تشـــجع الهجـــرة المعاكسة (Turnaround migration) من المدن الكبيرة إلى المدن الصغيرة و القرى. و من أهم هذه الآثار الموجبة إضعاف الانتماءات القبلية والجغرافية و ظهور قوة عاملة راغبة في التحرك إلى أين ما وجدت فرص عمل ودخل جيدة و هذه من أهم متطلبات الاقتصاد الحديث.

٣. الخاتمة والتوصيات

أظهـــرت هذه الدراسة أن هنالك معدلات هجرية داخلية عالية بين مناطق المملكة العربية السعودية الادارية المختلفة وتعتبر مناطق الرياض، ومكة المكرمة والشـــرقية، و تبوك، و نجران مناطق جاذبة للمهاجرين، بينما تعتبر بقية المناطق طـــاردة للسكان. هنالك تركز واضح في اتجاه الهجرة المغادرة من جميع المناطق نحـــو مـــنطقة الرياض، حيث نجد أنها كانت مقصد حوالي ثلث (٣٢%) الهجرة المغـــادرة مـــن المـــناطق الأخرى. و تأتي في المرتبتين الثانية و الثالثة كمناطق مقصد للهجرة المغادرة منطقتي مكة المكرمة و المنطقة الشرقية حيث بلغت نسبة الوافديـــن اليهما ٢١,١% و ١٧,٥% من مجموع المهاجرين من المناطق الأخرى علـــى التوالي. و في الجانب الآخر فان أكثر المناطق طرداً للسكان هي الباحة، و جازان، و حائل حيث أنها تميزت بمعدلات هجرة مغادرة مرتفعة جداً بلغت ٣٦,٨ % في الباحة، و ٢٠,٢% في حائل، و ١٨,٩% في جازان. و بتحليل اتجاهات التحركات السكانية بين مناطق المملكة العربية السعودية الادارية المختلفة نجد أن نتائج الدراسة تتفق مع و تعضد بعض قوانين رافنستين (Ravenstein) للهجرة حيث نجد أن تحركات السكان بين المناطق الإدارية المختلفة إما كانت من مناطق طـــاردة الى مدن ومراكز صناعية و تجارية كبيرة تتوفر بها فرص العمل أو بين مـــناطق قريـــبة من بعضها البعض. توصي الدراسة بضرورة إعداد خطط تنمية متوازنة و إتباع سياسات تشجع الهجرة المعاكسة (Turnaround migration) من المدن الكبيرة إلى المدن الصغيرة و القرى و ذلك للحد من ارتفاع نسبة التمدن (urbanization) بالمملكة العربية السعودية و ما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار سالبة.

٤. المراجع

أبو عيانة، فتحي محمد(١٩٨٦). جغرافية السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الجـــرجور، توفـــيق (١٩٨٠). الهجـــرة من الريف إلى المدن في القطر العربي السوري. دمشق: مطبعة وزارة الثقافة و الإرشاد القومي.

الحمـــاد، عـــبد الله محمد (١٩٨٦). " نشأة المدن ونموها ومشكلاتها في المملكة العربـــية السعودية ". في إصدار المعهد العربي لإنماء المدن، الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي: أسبابها، مشكلاتها، مستقبلها، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

الخريجي، عبد الله و الجوهري، محمد (١٩٨٠). مقدمـــة في علم السكان : الجزء

الثاني: الهجرة. جدة: دار الشروق للتوزيع.
الخريف، رشود محمد (١٤١٨). " التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة ١٣٩٤ – ١٤١٣هـ " رسائل جغرافية، رقم ٢١١.
الخريف، رشود محمد (٢٠٠٣). السكان: المفاهيم و الأساليب و التطبيقات. الرياض.
السكران، محمد سليمان (١٩٩٦). "دوافع ونتائج نزوح بعض الأسر الريفية إلى مدينة الرياض"، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية (٢٣): ٣٤٥-٣٦٩.
المطرى ، السيد خالد (١٩٩٨). سكان المملكة العربية السعودية. جدة: الدار السعودية للنشر و التوزيع.
الشلقاني ، مصطفى (بدون تاريخ). طرق التحليل الديموجرافى. مطبوعات جامعة الكويت.
العمودي، نور محمد أبوبكر باقادر (١٩٩٤). الهجرة الحضرية: دراسة في تكيف المهاجرين إلي مدينة جدة. بيروت: دار المنتخب العربي للدراسات والنشر و التوزيع.
الحريشي، علي بن محمد شيبان (٢٠٠٢). "الهجرة الريفية إلى المدن داخل منطقة جازان دوافعها و آثارها على الواقع الريفي الحضري: دراسة تطبيقية على مدينة صامطة". بحث قدم للندوة الجغرافية السابعة و التي عقدت بجامعة الإمام محمد بن سعود.
القصير،عبد القادر (١٩٩٢). الهجرة من الريف إلى المدن: دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
القطب، إسحاق يعقوب (١٩٧٩). اتجاهات التحضر في الوطن العربي، الكويت: مؤسسة دار الكتب للنشر والتوزيع.
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٢ هـ). الهجرة و النمو السكاني بمدينة الرياض. الرياض: الهيئة العليا لتطوير الرياض
سعد، عبد الحميد محمود (١٩٨٠). المدخل المورفولوجى لدراسة المجتمع الريفي. القاهرة: دار الثقافة و النشر.
شتا، السيد علي (١٩٨٥). دراسات في المجتمع السعودي، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
عطوى، عبد الله (١٩٩٣). الإنسان و البيئة في المجتمعات البدائية و النامية و المتطورة. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر.
عيسى، محمد هاني أحمد (١٩٩٣). الآثار الاجتماعية للتنمية الريفية في المملكة

العربية السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث.
مصلحة الإحصاءات العامة(١٩٩٩). الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية (من واقع نتائج البحث الديمغرافي ١٩٩٩). الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة.
وزارة الشئون البلدية و القروية (١٤٢٣هـ: أ). استراتيجية التنمية العمرانية لمنطقة الرياض: تقرير الأوضاع الراهنة و بدائل التنمية. الرياض: وزارة الشئون البلدية و القروية.
وزارة الشئون البلدية و القروية (١٤٢٣هـ:ب). استراتيجية التنمية العمرانية لمنطقة مكة المكرمة: تقرير الأوضاع الراهنة و بدائل التنمية. الرياض: وزارة الشئون البلدية و القروية.
وزارة الشئون البلدية و القروية (١٤٢٣هـ:ج). استراتيجية التنمية العمرانية للمنطقة الشرقية: تقرير الأوضاع الراهنة و بدائل التنمية. الرياض: وزارة الشئون البلدية و القروية.
وزارة الشئون البلدية و القروية (١٤٢٣هـ:د). استراتيجية التنمية العمرانية لمنطقة جازان: تقرير الأوضاع الراهنة و بدائل التنمية. الرياض: وزارة الشئون البلدية و القروية.
وزارة الشئون البلدية و القروية (١٤٢٣هـ:هـ). استراتيجية التنمية العمرانية لمنطقة الباحة: تقرير الأوضاع الراهنة و بدائل التنمية. الرياض: وزارة الشئون البلدية و القروية.
وزارة الشئون البلدية و القروية (١٤٢٣هـ:و). استراتيجية التنمية العمرانية لمنطقة حائل: تقرير الأوضاع الراهنة و بدائل التنمية. الرياض: وزارة الشئون البلدية و القروية.

Bougue D. (1969). Principles of Demography. New York: Wiley.
Frey W.H. (1990). "Metropolitan America: Beyond the Transition". Population Bulletin 45 (2): 32-49.
Frey W. and Johnson K. M. (1998)."Concentrated Immigration, Restructuring and the Selective De-concentration of the United States Population".Chapter 5 in Migration into-Rural
Frey W. and Liaw K. L. (1998)."Immigrant Concentration and Domestic Migrant Disposal in Movement to Non-metropolitan Areas White Flight". Professional Geographer 52: 215-232.

Areas: Theories and Issues, Edited by P. J. Boyle and K. H. Halfacree. London: Wiely.

Fuguitt G. V. and Beale C. L. (1996). "Recent Trends in Non-Metropolitan Migration: Towards a new Turnaround". Growth and Change 27: 156-174.

Goldscheider C. (1992). Migration, Population Structure, and Redistribution Policies. Boulder (CO): Westview Press.

Harris J. R. and Todaro M. P. (1970). "Migration, Unemployment and Development: A Two-Sector Analysis".American Economic Review 60 (1): 139-149.

Massey S. (1990). " Social Structure, Household Strategies, and the Cumulative Causation of Migration" Population Index 56 (1): 3-26.

Schwarzweller Harry K. and Mullan Brendan P. (1998). Research in Rural Sociology and Development: Focus on Migration. Connecticut: JAI Press Inc.

Wood C. H. (1981). "Structural Changes and Household Strategies: A Conceptual Framework for the Study of Rural Migration". Human Organization 40 (4): 338-344.